آفاق المعرفة

٢١٢

الخيل والفروسية وميادين الفروسية

خليل المقداد *

الخيول في اللغة العربية هي جنس الخيل أو الأفراس والفروس، وتطلق على المذكر والمؤنث، ومفردها فرس وراكبها فارس، والفارس هو الشخص العالم والحاذق بأمور الفروسية والخيل وشؤونها . ويطلق اسم حصان على ذكر أو فحل الخيل بسبب الحصانة والتحصين على ظهره، ولذلك عرف ظهر الحصان بالحصن المنيع، أما الفرس في طور الفتوة فيطلق على الذكر اسم مهر والمؤنث مهرة.(١)

* باحث في الآثار (سورية)

- العمل الفني: الفنان مطيع علي

ارتبطت الخيول ومنذ القدم بالعظمة والرخاء والعز والرجولة والرشاقة والبطولة وكل الصفات الرجولية المستوجب توفرها في القادة العظام. ولذلك كانت الخيول مصدر تفجير الطاقات البشرية وتنمية الزراعة والتجارة والنشاطات الاقتصادية المختلفة، كما ارتبطت الخيول بأحلام العظمة والعز.(٢)

قدم الخيل:

كانت الخيل من أوائل الحيوانات التي استعملت للنقل،(٣) وأقدم اكتشاف أثري لعظام فرس وجد في موقع جرمو يعود تاريخه إلى عام ٢٧٥٠ق.م. ولهذا فربما يرجع تأهيل الخيول إلى الألف الرابع ق.م. وفي الألف الثاني وجدت لوحات نحتية تظهر الحصان في المعارك الحربية مع عربة وقاطرة ومركبة الحرب، ومن هنا نستنتج أن الخيل كان لها الدور الحاسم في المعارك.(٤)

وظهر الحصان على حساب الرنة التي كانت لها خصوصية عبادة مقدسة إلى جانب الثور قبل وجود الحصان، وهذا ما أبرزته الأساطير القديمة في بلاد الشام أو الشرق الأوسط القديم. ومع وجود الحصان تلاشت العزلة بين المناطق الصحراوية والبوادي والمناطق المخضرة أو السهول والجبال وجميع المناطق الأخرى والتي كانت تسبب الخطر المستمر للمناطق المتحضرة، ومن هنا فيصبح من الأرجح أن يكون الفضل في تأهيل الحصان إلى القبائل الزراعية لحاجتها له في العديد من الاستعمالات إلى جانب الجمل والرنة.(٥)

فوائد الخيل:

منذ ظهر الحصان ظهرت الفروسية، ولهذا فإن الاسترسال في عالم الخيل هو استرسال في عالم الخيال والجمال والحرية والشرف والتفاني والارتقاء بالذات إلى عالم الخلود. كما جسد الحصان وما زال يجسد المزج بين العظمة والنعومة، وبين السرعة والقدرة على الاحتمال، بين الإخلاص والاستقلالية.(٦)

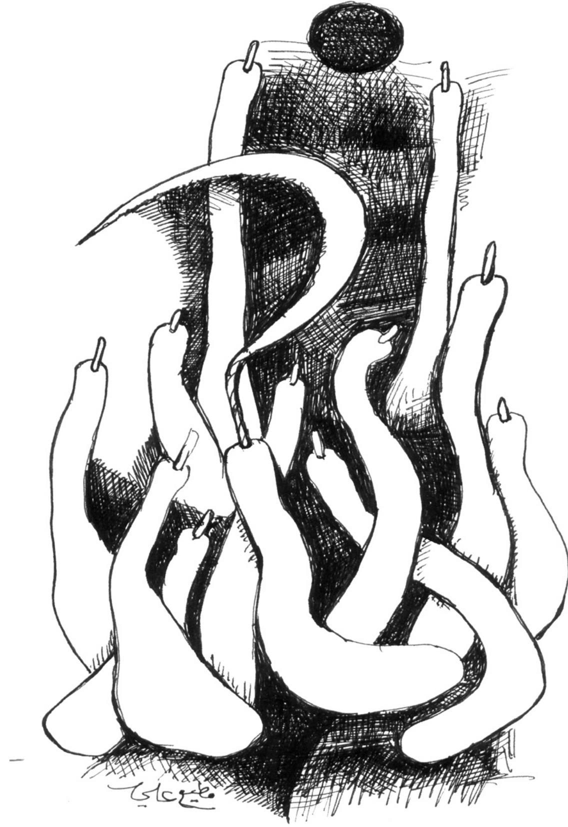
فالحصان يبهر الإنسان ويلهم الفنانين، ولهذا فكان فنانو النحت يستلهمون أفكار لوحاتهم التي كانت تزين واجهات الأبنية الأثرية في بلاد الشام وبلاد الرافدين وبلاد النيل منذ ٣٥٠٠ق.م من أشكال الخيول ثم انتقلت إلى بلاد اليونان وترجمها عميد النحت الكلاسيكي فيدياس الذي زينت لوحاته ولوحات تلاميذه واجهات مبنى

البانتيون في أثينا ومن ثم فنانو الرسوم الجدارية في مدينة بومبيي منذ القرن السادس ق.م وكذلك فنانو اللوحات الفسيفسائية وعلى رأسهم الفنانون في سورية ثم أخذت تظهر فوق المسكوكات النقدية.

وقد وازنت أهمية الكشف عن الخيول واستئناسها نفس أهمية اكتشاف النار، وكانت لها أهمية مبكرة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والثقافية. ولهذا أصبحت الفرس تؤخذ كرمز للحرب والصيد والسباق والنقل والبحر والزينة والاستعراض. ومن هنا رافقت الخيول الإنسان في معظم النشاطات وخاصة الفروسية والقتال، ومن ثم أصبحت مرتكز استراتيجي للجيوش ودافع هام للنصر في المعارك.(٧)

أنواع الخيول:

تنوعت الخيول كونها كائنات مخلوقة كما هي الحال بالنسبة إلى بقية المخلوقات



وتنوعت سلالاتها ومنها سلالة الخيول العربية والفرنسية والإنكليزية والبرتغالية والكامارغية والميرانية والكاستيونية والأردينية، كما تعددت أنواعها؟ فهناك سلالات الخيل العريقة وعلى رأسها الخيول العربية حتى بلغ سعر الحصان الأصيل في الوقت الحاضر يتجاوز المليون يورو أو السبعين مليون ليرة سورية.(٨)

وصنفت الخيول إلى فصائل منها خيول

الجر و السباق وقفز الحواجز. وخير الخيول عنـد العرب فحولها من السـلالات العربية ومنها الأعـوج -الغراب- الوجيه- الصريح- المنكـور- حـلاب. ويأتي بعدهـا في المرتبة الثانية الخيول الهجينة التي تكون غير أصيلة النسـب مـن أب أو أم لا ينتميان لسـلالات عربية ومنها البراذين- الكودان. وكان اختيار الخيول وتفضـيلها يتم حسب ألوانها بحيث تكون الأفضـلية إلى فرس الكميت ذو اللون الأحمر والأسود، ثم الورد ذو اللون المتداخل بين الأشـقر والكميت. وكذلـك الأبلق مؤنثه البلقاء وهو الفرس ذو اللون الأبيض والأسود؛ بمعنـى الأبيض الملطـخ بلطخات سـوداء، أو الأسـود والملطـخ بلطخات بيضـاء. ومن ثم هناك الأدهم والأغر والسـابح. ويفضـل العربي أيضـاً الفرس الجميـل والمطهم ذو الخلق الحسن والطمر شديد العدو.[٩]

الخيول والتربية:

اسـتمرت الخيل منذ القدم وحتى الوقت الحاضـر كباعـث للفروسـية التي تصـنع الأبطال، ولم يقتصر الأمر على الشعب العربي فحسب بل أصـبح ذلك متداولاً عند شعوب العالم كافة. والدليل على ذلك المثل الصـيني القـديم القائل. (على ظهر الحصـان تبنى الدول) وعند العرب أيضاً فالبيت الذي يخلو من الخيل يخلو من العز والكرامة.[١٠]

فالفروسية بدأت كفن في البداية ومن ثم مهارة، وهي بذلك تصـبح أكثر من رياضـة، بل عبارة عن إحساس مرهف يقود إلى القوة والسلطة وضبط النفس أثناء الركب والعدل عن المشـي وعرفان الفارسـ الغير متناهي بجميـل الفرس المعـروف بطبيعتـه ككائن اجتماعي.[١١]

وركوب الخيل يعتبر علاجاً نفسياً وصحياً، فهو ينشط العضلات، وينقل الحصان الماشي إلى راكبـه ١١٠ نبضـة قلبيـة في الدقيقـة تدخل إلى الجسـم على شكل سلسلة ذبذبات ميكانيكيـة كالتقـدم والتراجع، والصـعود والنزول والانتقال والدوران. والتواصل الأمثل بين الفارس والحصان هو التواصل الجسدي أكثر من التواصل الحسي.[١٢]

مكانة الخيل عند العرب والمسلمين

اسـتمرت مكانـة الخيـل الرفيعة عند المسلمين كما كانت قبل الإسلام، كما كان لها احترام ومكانة عالية في التشريع الإسـلامي، إضافة إلى دورها المميز في الغزوات والمعارك، سـيما أنها كانت الوسـيلة الوحيدة في حسم المعارك السريعـة. ولهذا ارتبط تاريخ الخيل

مع تاريخ نشر الإسلام في جميع الفتوحات، كما كان لها دور هام في نقل البريد السريع وخاصة بين بلاد المسلمين المترامية الأطراف من الأندلس إلى الصين.

ميادين الفروسية:

كانت تستعمل ميادين الفروسية لأغراض ثابتة وهي تعلم الفروسية وسباق الخيل والعربات والحيوانات الأخرى بما فيها الإبل. وفي معظم الأحيان كانت تشاد الميادين خارج المدن أو في الضواحي، ولم يعرف أن شيد ميدان فروسية داخل مدينة لسعة المكان المطلوب، ولما يشكل من ضجيج وصخب وصراخ وحركة متفاعلة، ولكن بالمقابل فهناك ترابط وتجاور في معظم الأحيان بين بناء ميدان الفروسية والمسرح والمسرح الدائري.[١٣]

وكانت تبنى الجدران بسماكة كبيرة وعلو مرتفع بسبب احتضانها الإسطبلات والمخازن والمستودعات والمدرجات. ومن عناصرها الهامة المداخل وخاصة دخول الخيل والمتفرجين حيث كان الجميع يدخلون على شكل مجموعات في مواكب، بعد ذلك تطوف فرق الفرسان أمام جمهور المشاهدين قبل البدء بالسباق ثم تجري عروض الفروسية في وسط الميدان، وبذلك يتأهب الفرسان للسباق الذي يجري فوق المسار المخصص للسباق[١٤]

ويتكون الميدان إضافة إلى مسلك السباق -الجزيرة الوسطى الواقعة بين المسلك من جميع الجهات (سبينا)- وأبراج المراقبة حيث يجلس بها رجال التحكيم الذين يراقبون الفرسان أثناء المباريات ومستودعات العلف- والإسطبلات- ومحلات التخديم. ومعظم هذه الخدمات تنظم وتبنى بالتنسيق بين الجدران الخارجية ومدرجات المتفرجين.[١٥]

وكان النظام المتبع في بناء المدرجات هو نفس البناء المتبع في المسارح، حيث جاءت على شكل متدرج مرتكزة في الأسفل على أقواس متعاقبة، ويتم استغلال الفراغات السفلية لبناء حجرات ذات استخدامات متعددة.

وتقسم المدرجات إلى أقسام متعددة تفصلها أدراج شعاعية لتسهيل حركة المرور والتخفيف من الازدحام وسهولة دخول وخروج المتفرجين والاتساع في العمق.[١٦]

ولكن وللأسف وإن كان هناك العديد من هذه الأبنية في المدن السورية بحيث لا تخلو مدينة كبرى منها، إلا أنه لم يبقى ميداناً محافظاً على بناءه وعناصره في سورية سوى ميدان الفروسية في بصرى وبقايا من ميدان

الفروسية في مدينة عمريت الفينيقية. أما ميدان الفروسية الشمالي في دمشق فتحول إلى مقبرة (الدحداح) والجنوبي إلى منطقة تجارية، أما ميدان الفروسية في حلب فتحول إلى ضاحية من ضواحي حلب في العهد الحمداني. وفي بلاد الشام فلم يبقى سوى ميدان الفروسية في كل من مدن جرش وأم قيس في الأردن. وقد ذكر الشاعر اللاتيني جوفينال أن شعب الإمبراطورية كان لا يطلب سوى الخبز واللعب؟ بمعنى أنه كان يريد الخبز الذي كان يوزع كل شهر مجاناً. وينعم باستعراض سباق العربات.

وتدل هذه العبارة على أن الشعب كان يعتمد على الحكومة حتى في معاشه، ونتضح من ذلك قدر المصاريف الكثيرة التي كانت تنفقها الحكومة على الشعب حتى تلهيه عن السياسة وإقلاق راحة السياسيين.(١٧)

وتعتبر الاستعراضات التي كانت تدور داخل حلبات السباق من أهم وسائل الترفيه حيث كانت تتضمن سباق العربات وسباق الخيول والألعاب البهلوانية. وكانت المنافسة تتم أيضاً في سباق العربات المتعددة وأهمها سباق الأربع عربات، وكل عربة تجرها أربعة خيول، وتتميز كل واحدة عن غيرها بلونها المميز عن الأخرى، وكانت الألوان المستخدمة: الأزرق- الأخضر- الأبيض- الأحمر.

وكان سباق العربات يثير الحماس والانفعال بين المتفرجين المنقسمين إلى مجموعات تتناسب مع عدد العربات، وهؤلاء من المشجعين الذين يأخذون في نفس الوقت ألوان العربات المتسابقة. ويتكون السباق في هذه الحالة من سبعة أشواط بحيث يتم التعرف على كل شوط من هذه الأشواط عن طريق تدلي شكل ذهبي يشبه شكل سمكة الدلفين أو حيوان آخر في نهاية كل شوط فوق القاعدة المرتفعة التي توجد وسط حلبة السباق. وكانت آخر لحظات السباق تتم بالدوران حول الأعمدة المخروطية الشكل الموجودة عند طرفي القاعدة المرتفعة التي توجد وسط الحلبة.(١٨)

وتبلغ المسافة التي يقطعها المتسابقون حوالي ٧,٥ كم على اعتبار أن حلبات السباق تصل أحياناً إلى ١ كم تقريباً وذلك حسب ضخامة الميدان. وقد تم التعرف على التفاصيل المعمارية لهذه الميادين عن طريق المواصفات الموجودة في الأبنية المتبقية منها، وكذلك عن طريق لوحات الرسوم الجدارية ولوحات الفسيفساء الموجودة في المدن الأثرية.(١٩)

وعلى اعتبار أن ميادين الفروسية في كل من مدن عمريت وبصرى هي الوحيدة الباقية حالياً من بين هذه الأوابد في سورية، فقد أثرت أن ألقي الضوء عليها في هذه المناسبة، مع الأمل في العثور على مواقع أخرى منها.

ميدان الفروسية في عمريت:

تم التعرف على بناء المعبد وهويته بشكل جيد منذ حفريات الباحث رينان عام ١٩٢٦م. وجاء موقعه على منحدر السفح الأيمن من نهر عمريت، كما تم التعرف على أبعاده الحالية والبالغة ٢٣٠م طولاً و ٣٠م عرضاً. وكذلك على المدرجات المخصصة للجلوس والتي لم يبقى منها سوى ٧ درجات من كل جهة.

وفي الجهة الغربية منه تم استخدام الموقع كمقلع للحجارة المستخدمة للبناء، ومن الجهة الشرقية نفذت المداخل ضمن بناء نصف دائري، وفي الموقع نفسه تم بناء منارة وعناصر معمارية تتبع إلى الجزيرة الوسطى في الميدان (سبينة)، وجميع هذه العناصر المذكورة تم العثور عليها أثناء الحفريات الأثرية.

كما كشفت الحفريات عن وجود رواقين نفذا في الشكل النصف دائري خص الأول كمدخل والآخر كمخرج للميدان، وفي وسط المدخل الجنوبي المنفذ على شكل رواق (بارادوس) تم العثور على نقد برونزي يعود للإمبراطور ليسينيوس Licinius. وهذا ما يؤكد أن بناء المعبر جاء متأخراً بالمقارنة مع البناء الذي تم العثور عليه والتعرف على تاريخه والذي يعود إلى القرن الرابع ق.م. والذي يرجع إلى أصل بناء الميدان. وبذلك نجد أن هذا الميدان يؤكد وبشكل واضح أن مدينة عمريت- ماراتوس كانت مدينة هامة وذات عدد كبير من السكان في العهد الهلينستي.[٢٠]

ميدان الفروسية في بصرى:

جميع من زار بصرى من الباحثين الأثريين في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين تحدثوا عن الميدان من خلال وصفهم لآثار المدينة، لكن العالم بتلر هو الوحيد الذي قدم دراسة هندسية بشكل مفصل ورسم له مخطط تقريبي حدد فيه موقعه إلى الجنوب من المسرح والقلعة، على الرغم من تقسيمه في ذلك الحين إلى حدائق مزروعة بأشجار الكرمة والتين وغيرها، وكان يفصل كل قسم عن الآخر سلاسل حجرية سميكة ومرتفعة. وكانت تروى هذه البساتين بمسيلات مياه

موســمية فرعية من قناة البزايز القادمة من وادي الزيدي لملئ البرك.[21]

وقد أجرينا دراســة تفصيلية على الموقع خلال عــام ١٩٨٧م ارتكــزت على المعطيات التالية:

١- الدراسة التي قام بها بعض الباحثين وبشكل خاص العالم بتلر.

٢- المخططات المساحية والطبوغرافية والعقارية والصور الجوية.

٣- دراســة نتائج بعض الأســبار التي نفذت في العديد من المواقع.

وعلى ضوء ذلك تم رسم مخططين أحدهم واقعي والآخر افتراضي والخلاف بين الاثنين يرتكز على النهاية الشــمالية للميدان وظهر ذلك على الشكل التالي:[22]

١- المخطط الأول: تكون نهاية الميدان على شــكل شبه مســتقيم مع انحناء بسيط، وهذا الشيء مؤكد من خلال جميع المعطيات الواقعيــة والظاهــرة والملموســة في الوقت الحاضــر، بل والمحافظة علــى عناصرها في الأقسام السفلية.

وبهذا الشــكل يكون امتداد الميدان شمال جنوب ٤٠٧م. وبذلك يتشابه مخطط الميدان مع ميدان الفروســية في مدينة روما وميدان الفروسية في مدينة جرش.

٢- المخطط الثاني: يعتمد على مخطط الميدان الذي تم اعتماده في القانون الروماني للهندســة المعمارية والذي جــاء به فيتروف. وهذا الأمر اقتضــى أن تكون نهايات الميدان متشابهة بشكل نصف دائري. وفي هذه الحالة يكون امتداد الميدان ٤٦٩ م × ١٠٨م.

ويمتلك الميدان مدرجين لجلوس المتفرجين الغربي يرتكز على قاعدة عرضــها ٤٠ر١٣م والشرقيــة ٥ر١٨م. وامتداد ٤٣, ١٥٦م. وكل واحدة مقسمة بدروها إلى مدرجات طول كل واحدة ٦٨م، وكل واحدة مقســمة أيضــاً إلى ٢٠ قســماً، وكل قسم مكون من ٢٠درجة وكل درجة ترتفع ٤٥سم وعمق ٦٨سم.

وبموجب الفرضــية الثانيــة نجد أن كل مدرج من الطرفين يتمركز في وسط المسافة الطوليــة، بمعنى أن هذه المســافة تســاوي وبشــكل دقيق ١/٣ثلث الطول الكلي والبالغ ٤٦٩م. وأن الميدان يتسع لأكثر من ثلاثين ألف متفرج.[23]

وبالمقارنــة مع الميدان الكبــير في مدينة روما نجد أن مســاحة ميدان بصرى تساوى نصف المساحة تقريباً على اعتبار أن امتداد ميدان روما يساوي ٩٠٠م×٢٢٠م وسعته تبلغ

أكثر من مئة ألف متفرج؛ وهذا يدعو للتساؤل فيما إذا كان عدد سكان بصرى يساوي نصف عدد سكان العاصمة روما في القرن الثاني ب.م.

وإذا نظرنا إلى ميدان مدينة جرش نجد أبعاده تساوي ٢٧٧م×٧٧م بمعنى أن مساحته تفوق تقريباً نصف مساحة ميدان بصرى، إلا أن مخططه يتشابه مع ميدان بصرى بموجب الفرضية السابقة؛ بمعنى أن أحد نهاياته تكون نصف دائرية والأخرى مستقيمة. ولكن ثمة خلاف يتمحور حول الجهة النصف دائرية، ففي بصرى تكون من الجهة الجنوبية، أما في جرش فتكون على العكس. وبالطبع فهذا الأمر تكون له انعكاسات تنظيمية هامة.

ولدينا مثال مناظر ومن نفس المنطقة أيضاً ويتوافق مع الافتراض الثاني وهو ميدان أم قيس (جدرا) في الأردن الذي ينتهي من جهة وأخرى بشكل نصف دائري بامتداد ٢٨٠ شرق غرب × ٨٠م شمال جنوب. وهذا يعني أن الميدان يقع محاذياً للشارع المحوري للمدينة، وخارج السور من الطرف الشرقي، وعكس الحالتين في بصرى وجرش حيث يكون موقعهما في الطرف الجنوبي، وليس له علاقة مع مسارح المدينة. وكذلك الأمر في مدينة القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية حيث كانت تمتلك ميدان فروسية أبعاده ٤١٥م×١٠٥م.

وبالطبع فالمقارنة مع هذه الحالات تعطي مؤشرات كثيرة لفهم الوضع التنظيمي والبشري وغير ذلك من معطيات؛ ففي مدينة دمشق نجد أن الميدان الأقدم كان يقع خارج السور الشمالي للمدينة وتحول مؤخراً إلى مقبرة (مقبرة الدحداح) والجنوبي الأحدث في العصر الروماني المتأخر فتمركز خارج السور الجنوبي وتحول إلى حي تجاري وسمي مؤخراً باسم حي الميدان، وكما هو الحال في حلب حيث تحول الميدان في العهد الحمداني ليصبح ضاحية من ضواحي المدينة.

وفي الحقيقة لو تجولنا في مدن حوض البحر الأبيض المتوسط لوجدنا أن عدد الميادين الأثرية أصبح قليل جداً بالمقارنة مع الأبنية الأخرى وذلك بسبب تحول معظمها إلى مواقع سكنية أو تجارية أو خدمات أخرى.

وقد زرت هذه المواقع مما دفعني إلى فهم الوضعية الجيدة لميدان بصرى وسهولة المقارنة ومن بين الميادين نذكر ميدان مدينة أرل في فرنسا والذي مازال محافظاً على بعض

عناصره حيث يبلغ طوله ٣٥٠م ويحتوي على حــوالي ١٢٠ ألــف متفرجاً ويقــع في جنوب المدينة. أما في شــمال أفريقيا فالأمثلة نادرة أيضاً، وأفضــلها ميدان مدينة قرطاج حيث نجــد أن البناء جاء بشــكل مجــاور وموازي وملاصق للشارع المعمد ويفصل بين القسمين محلات تجارية تشرف على الشــارع تتقدمها الأروقــة بينما في مدينة لبــدا الكبرى مدينة الإمبراطور ســبتيموس ســيفيريوس في ليبيا (١٢٠كم شرق طرابلس العاصــمة) فنجد أن بناء الميدان يقع خارج الســور شرقاً ومحاذياً للساحل البحري من الجهة الشمالية ومجاوراً للمسرح الدائــري الذي يقع إلى الجنوب منه وفي نفســ الوقت نجــد أن المداخل الكبرى لدخول وخروج المتفرجين تكون مشــتركة بين البناءين وكذلك دخول وخــروج الحيوانات. وكذلك الإســطبلات والمســتودعات. أما في مدينــة ميرا في تركيا فجاء الربط مع المسرح كمــا هو الحال في بصــرى، ولكن الفرق بين الموقعين أن الميدان في مدينة ميرا جاء محاذياً وموازياً للمسرح.

وبعد هذا الاســتعراض نجــد أن ميدان الفروسية في عمريت يعتبر هو الأقدم من بين جميع ميادين الفروســية في العالم أما ميدان بصــرى فيبقى الوحيد والذي مازال محافظاً على هيكله كنموذج مثالي لميادين الفروســية في العالم إلى جانب ميادين جرش وأم قيس.

أما بخصوص الوضع التنظيمي للميدان في بصــرى وترابطه مع المخطــط العمراني القديم للمدينة فقد تناســب ذلك مع النسيج العمراني من خلال العديد من النقاط يمكن إبراز أهمها:

١- إن الخط المركزي للبناء يقع بشكل متعامــد وبشــكل دقيق مع مســار الشــارع الرئيس في مقطعة الواقع بين ساحة المصلبة (التترابيل) وقوس النصر. ومتوازٍ أيضــاً مع الشارع المؤدي إلى المسرح والمتعامد مع الشارع الرئيس عند نقطة التلاقي في أســفل قوس النصر.

٢- إذا كانــت النهاية الشــمالية تنتهي بشكل نصــف دائري حسب النظرية الثانية، فهذا يعني أن البناء كان متلاصــقاً أو قريب مــن التلاصــق مع بنــاء المسرح مــن الجهة الشمالية أو خلفية أماكن المتفرجين.

٣- إن وضــعية التقارب الوظيفي بين الأبنية الثلاثة الهامة جــداً، المسرح والمسرح الدائــري والميــدان لها هدف مشــترك وهو قضــاء أوقات التســلية بمشــاهدة عروض

متنوعة من مسرحيات وفعاليات ترفيهية كالرقص والغناء وألعاب الفروسية وغيرها، وجميع هذه الأبنية تقتضي وجود تنظيم عمراني مشترك وساحة محاطة برواق ذو وظيفة تجارية وللربط بينها جميعاً وبنفس الوقت في وضعية منهجية تتناسب مع سور المدينة الجنوبي.

٤- وجود تقارب في المقاييس بين الميدان وبعض الأبنية الأخرى؛ البركةالجنوبية ١٢٠م×١٢٥م- السوق الأرضية ١٠٦م- قطر المسرح ١٠٢م. أما مقياس المعسكر الشمالي فيبلغ ٤٦٩×٤٠٠م.

٥- عند نقطة التناظر مع الخط المركزي للميدان يقع بناء معبد يجاور السوق الأرضية والسوق العامة (الفوروم) من الشرق.

٦- عند بناء القلعة وبشكل خاص البرج الثالث والمستند على المسرح مباشرة تم استعمال الحجارة المستعملة في بناء الميدان والمسرح الدائري. وبقي استعمال الميدان حتى بداية القرن العشرين كميدان للفروسية حيث كانت تقام المسابقات بمناسبات الأفراح وحفلات الزواج، وكانت النساء تشاهد النشاطات ويشجعن المتسابقين بالزغاريد والهتافات (الهواهي)، ثم تم تقسيمه إلى كروم زرعت بأشجار الكرمة والتين وزودت بقناة ماء مكشوفة متفرعة من قناة البزايز لري الكروم وتم بناء سلاسل مرتفعة تفصل بينها، ثم نفذ خط سكة الحديد مجاوراً للميدان ومن ثم شق طريق معبد في المنتصف اتجاه شرق/ غرب في عام ١٩٥٠م. وأخيراً تم استملاك الموقع كلياً من قبل المديرية العامة للآثار والمتاحف في عام ١٩٨٤م وتمت إزالة الحدود والتقسيمات المحدثة وكذلك إزالة الطريق المعبد من وسط الموقع، إلا أن الميدان أصبح وسط منطقة تنظيمية حديثة.(٢٤)

المصادر

١- لسان العرب- قاموس المحيط- المصباح المنير.
٢- خليل مقداد.بصرى عاصمة الأنباط- دار عكرمة، دمشق ٢٠٠٤- ص٣٥٧وما بعد.
٣- أساس البلاغة- فرس- حصن جود.
٤- المؤسسة الإسلامية الفرنسية- إصدار جديد- باريس ١٩٧٥م (c.s Coon) باب بدو الخيل.
٥- المصدر السابق.
٦- حسن موسى النميري- الفرس والفروسية-

مجلة المعرفة- العدد ٢٠٠٧/٥٢٢/ص١٣٠-١٤٨.
٧- الموسوعة الإسلامية الفرنسية- مصدر سابق.
٨- La bel France no ٤٨-٢٠٠٢.
٩- نوري حمودي- الفروسية في الشعر الجاهلي، مصدر سابق.
١٠-خليل مقداد- بصرى عاصمة الأنباط- مصدر سابق.
١١-نوري حمودي- الفروسية في الشعر الجاهلي، مصدر سابق.
١٢-La bel France no ٤٨-٢٠٠٢.
١٣-خليل مقداد- مسرح بصرى الأثري- دار عكرمة- دمشق٢٠٠١.
١٤-خليل مقداد- بصرى عاصمة الأنباط- مصدر سابق.
١٥-Saliby، N.Arrit. Archeologie et-Histoire de la Syrie ll. Pp١٩-٣٠.
١٦-خليل مقداد- المسارح في جنوب سورية- الحوليات الأثرية العربية السورية ١٩٩٧- ص١٢٩- ١٣٧.
١٧-محمد علي عيسى- الحياة العامة في المدن الليبية القديمة أثناء الاستعمار الروماني- مجلة أثار العرب- عدد ٧-١٩٩٤/٨- ص٩٩ وما بعد.
١٨-خليل مقداد- مسرح بصرى الأثري- مصدر سابق.
١٩-خليل مقداد- الفسيفساء السورية والمعتقدات القديمة- قيد الإصدار.
٢٠-نسيب صليبي- عمريت- دمشق ١٩٨٤- منشورات المديرية العامة للآثار والمتاحف- ص٢٧ وما بعد.
٢١-Kh،Mukdad. L،aprovisiooement hydrique de la vill de Bosra. XXXV Corso di Culura Sall Arte Ravennate e Bizantina، Ravenna. ١٩٨٨. p١٧٧.
٢٢-Kh، Mukdad. L،urbanisme de Bosra a l،époque romaine، these ٣e cycle. Universite- de Paris de I. Paris ١٩٨٤.
٢٣-H.C.Butler. Ancienarchitecture in Syria southen. Syria section A.part٤. Bostra. ١٩٠٩. Leyde ١٩١٤.
٢٤-خليل مقداد- بصرى عاصمة الأنباط- مصدر سابق.

